

في عالم دودة الأرض

Kapittel 6

Flerspråklig naturfag



Illustrasjon: Svetlana Voronkova,

Tekst: Jorun Gulbrandsen

الفصل الأول: هناك شيء على رأس سمير.

الآن ستسمع شيئاً غريباً. إنها قصة عن
جيني وسمير. هم من البشر. ثم عن
كات وهين. من أين جاؤا؟ لاندري.
جاءوا في مركبة فضائية شكلها دائري
كأنها كرة زجاجية. هبطت سفينة
الفضاء وإصطدمت بشجرة ! كان شيئاً
غريباً. ولكن هناك ما هو أكثر غرابة.



هوأن هين،الذي وصل على متن مركبة الفضاء، يمكنه أن يحول الأشياء إلى
حجم صغير، صغير جداً جداً. بحيث يمكنهم أن يدخلوا إلى بيت ديدان الأرض!
يمكنهم كذلك أن يذهبوا في الممرات تحت الأرض وأن يشاهدوا كل شيء هناك!
لقد حصلوا على مصابيح توضع فوق الرأس.فهنالك ظلام شديد في بيت ديدان
الأرض.

الآن ستعرف ماذا حدث.

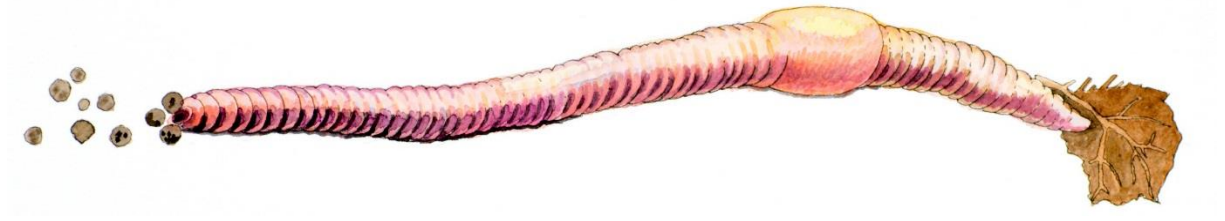
ننزل هنا ! قال هين. هناك ثقب في الأرض بجوار هذه الزهرة.

نزلوا في الظلام ، يوجد نفق أو كانه ممر، هناك هدوء يخيم على المكان.

أصمت !! توقف هين ، حاول جيني و سمير الإستماع. لاشيء. إصمتوا ! صاح
هين مرة أخرى. في هذه اللحظة سمعوا شيئاً ما. إسمعوا ! هكذا كان الصوت :
(كأنه خرط على المائدة). هناك شيء يتحرك، شيء بني اللون وطويل.

هل هي دودة الأرض؟ تسألت جيني. وهمست قائلة: هل هكذا هي دودة
الأرض؟

أجابها هين نعم هي دودة الأرض. ونحن لانرى رأسها، نرى فقط ذيلها بينما رأسها منغمس في الأرض. إنها تأكل التربة، تأكل وتأكّل. وتختفي في الأرض. إذا هكذا تصنع الممرات والأنفاق.



أين ذهب كل التراب الذي تأكله؟ تسألت جيني.

ماذا يحدث؟ صاح سمير. يمكنك أن تخمن؟ ترى أين ذهب كل التراب الذي تأكله دودة الأرض؟ مالذي تظنه وقع على رأس سمير؟ نعم لقد أصبت ! إنها الفضالات! لقد خرجت كويرات بنية من ذيلها ونثرت على الأرض.

رائع ! صاح هين. هنا ستصبح تربة جيدة! تفضل أيها الجذر، كل! قطف هين جذرا أبيضاً كان ينبت في الممر، سلم هين على الجذر. سمع سمير أن هين قال شيئاً ما إلى الجذر. هل يا ترى يستطيع هين الحديث مع النباتات؟

أزاحوا الفضالات جانبا وواصلوا طريقهم في الظلام. صمت رهيب. مشوا بعيدا ودخلوا ممرا جديدا. وقد أنارت لهم الطريق المصابيح التي على رؤوسهم. ماذا يرون في الداخل؟ هذا مااستعرفه في الفصل القادم، الذي هو الفصل الثاني.



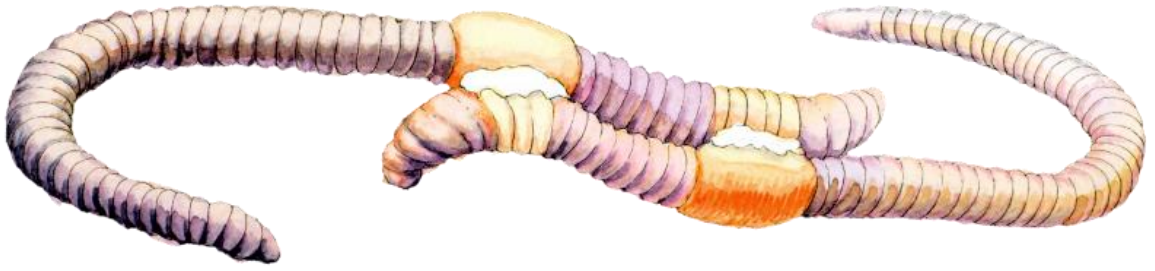
الفصل الثاني: عملية تكوين الدودة

يوجد الآن كل من جيني وسمير في داخل ممرات دودة الأرض هناك ظلام دامس. لكن عندهم مصابيح الرأس. جاء هين و كات بواسطة مركبة فضائية. يستطيع هين تصغير أحجامهم وبالتالي يمكنهم الدخول إلى بيت دودة الأرض. دودة الأرض تتغوط كثيرا. أصابت سمير فضالة على رأسه. الآن يواصلون طريقهم.

توقفوا! توقف هين

الكل توقف. لم يفهم سمير ما رأى. لقد رأى دودتين على الأرض جنباً إلى جنب بدون أي حركة. هل هما ميتتان؟ هل تقاتلتا أم إلتصقتا مع بعض؟ ربما أكلت إحداهما الأخرى؟ أصبح سمير خائفاً. تمنى لوأنه لم يصبح صغيراً، بل يريد أن يعود كبيراً كما كان!

شعر هين بأن سمير غير مرتاح. لذا أمسك بيده وتبسم بلطف قائلاً له: الأمر ليس خطيراً. هما لا تتحركان، لأنهما غير مهتمتان بوجودنا. نحن لسنا ُأكلتهما المفضلة.



ماذا يفعلون؟ سأل سمير.

سينجبون ديدانا صغيرة، قال هين. كلاهما تحملان بويضات أنثوية و كذلك حيوانات ذكورية.

ماذا؟ صاحت جيني. هذا ليس صحيحا. الأنثى تحمل بويضات أنثوية، والذكر يحمل حيوانات ذكورية.

نعم! قال سمير الأنثى لها بويضات أنثوية، والذكر عنده حيوانات ذكورية.

لكن أنتم لستم دودة الأرض! قال هين، دودة الأرض هي بنت وولد في نفس الوقت، لكنهم يتبادلون مع بعضهم، فهم فيعطون بعضهم الحيوانات الذكورية -ويسمى كذلك السائل المنوي والخلايا المنوية.

نظر سمير للدودتين المستلقيتين على الأرض دون حراك وكأنهما إلتصقتا مع بعض.

أهذا ما يقومون به الآن؟ قال سمير.

نعم، أجاب هين، يتبادلون. ثم بعد ذلك يفترقون. وبعد فترة يصبح الحزام الوردي غليظا. لدى كليهما، ثم يتحلل ويصبح مثل الكيس. تندفع الدودة وراء نحو مؤخرة الحزام. عندما يبدأ الحزام في الانفتاح تخرج البويضات وتتركز داخله. وحين وقت خروج السائل المنوي الذكوري ينفتح الحزام وتبدأ عملية التلاقح بين البويضات والسائل المنوي. يبدأ الدود في التراجع إلى الخلف لينسل تماما من الحزام، الذي ينسد بدوره عند المؤخرة. ويظهر على شكل بالون، وفي داخله تتكون الديدان الجديدة والصغيرة



ظل جيني وسمير واقفان ولم يتحركا، سلطت المصابيح ضوءها على الدودتين، اللتين بدأتا في التحرك والابتعاد تدريجيا عن بعضهما البعض. ماذا يحدث؟ همست جيني، هي لا تريد إزعاجهم بل تريد رؤية كل شيء.

وفعلا رأت أن ، دودة الأرض انسحبت بهدوء من مؤخرة حزامها، الذي ظل على الأرض، وقد بدا وكأنه كرة صغيرة، أو كيس. وكأن أحد ما ربطهما من المقدمة و المؤخرة.

هل سيتحول هذا الى دودة صغيرة؟ تسائل سمير.

سيكتاثرون. انهم سيمكتون في الكيس لعدة أسابيع وعندما يكتملون سيخرجون من الكيس. الكيس له اسم جميل.

ماهو؟

كوكون!

كوكون؟

كوكون!

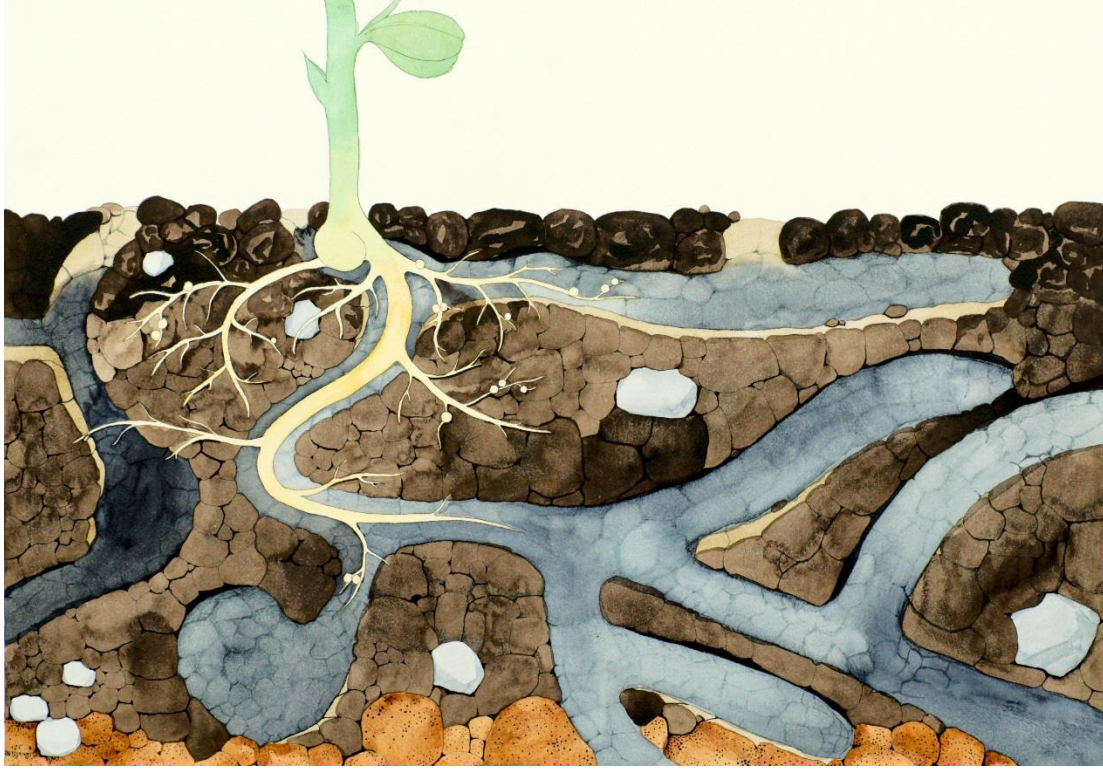
انها تتناغم مع بالون، ردت جيني.

ربما سيغنون أغنية وهم في طريقهم الى ممرات دودة الأرض. وربما لايفعلون. لعلهم سيفكرون في شيء آخر. أو قد يحدث شيء خطير. هذا ما ستعرفه في 3.الفصل الثالث.

الفصل الثالث: كادو أن يأكلوا.

يوجد كل من جني وسمير في داخل ممرات دودة الأرض هناك ظلام دامس. لكن عندهم مصابيح الرأس. جاء هين و كات بواسطة مركبة فضائية. يستطيع هين تصغيرأحجام الجميع ،ولهذا بإستطاعتهم الدخول إلى بيت دودة الأرض. لقد رأوا

أن دودة الأرض تستطيع وضع فضلات كثيرة. وبالخصوص سمير رأى ذلك،
 رأوا دودتين تتزاوجان و كيف وضعتا بل سقطت الفضالة فوق رأسه
 الشرنقة التي تتكون بداخلها الديدان الصغيرة. الآن يواصل الأربعة طريقهم بهدوء
 وحذر. لا يريدون إزعاج دودة الأرض. يريدون معرفة ما تفعل و يريدون معرفة
 كيف تعيش هناك تحت الأرض. جيني تتسائل عن بعض الأشياء. لماذا لا تنهار
 هذه الأنفاق؟ لماذا هي مفتوحة وجميلة؟ هي تسأل هين عن هذه الأشياء. فهين
 يعرف الكثير.



لماذا الممرات قوية وجميلة؟ تسأل جيني.

الديدان تصنعها بحيث تكون قوية وجميلة. الديدان تأكل وتحفر، وفي نفس الوقت
 تطلي الجدران بلعابها ولهذا تكون هذه الممرات صلبة.

ماهو اللعاب؟

إنه سائل لزج. يطلون الجدران بهذا السائل فتصبح صلبة مثل الحجر.

ماهو الحجر؟

مادة صلبة يمكنها البقاء لسنوات عديدة، ممكن أن تبقى حتى ألف سنة!

ألف سنة! بدأت جيني تفكر. هل يعقل أن تصنع الديدان شيئاً يستمر لآلاف السنين! هذه الدودة الصغيرة والتي لا أنف لها ولا عيين ولا أذنين؟ إنها لا تستطيع الكلام؟ بل ليس لديها يداً ولا أصابع؟ هل هذا ممكن ياترى؟

لم يسعفها الوقت للمزيد من التفكير، عندما سمعت صوتاً، كان صوت أحد يأكل، نَمَ نَمَ نَمَ... صوت أحد جائع و يأكل بشراهة وبسرعة، يلتهم شيئاً ليناً...، نَمَمَمَمَمَ،

همس هين: توقفوا ولا تتحركوا. لا تتكلموا.

نظر هين إلى مصدر الصوت.

نظرت جيني إلى مصدر الصوت.

نظر سمير إلى مصدر الصوت.

نظر كات إلى مصدر الصوت.

لقد رأوا حيواناً طويلاً. لم يكن أصفراً. لم يكن أحمرأً.

كان برتقالياً. كان مسطحاً. له أرجل عديدة على كل

جانب، وعنده مخالب. مخالبين كبيرين. هل هناك شيء تحته؟ هل يقف هذا

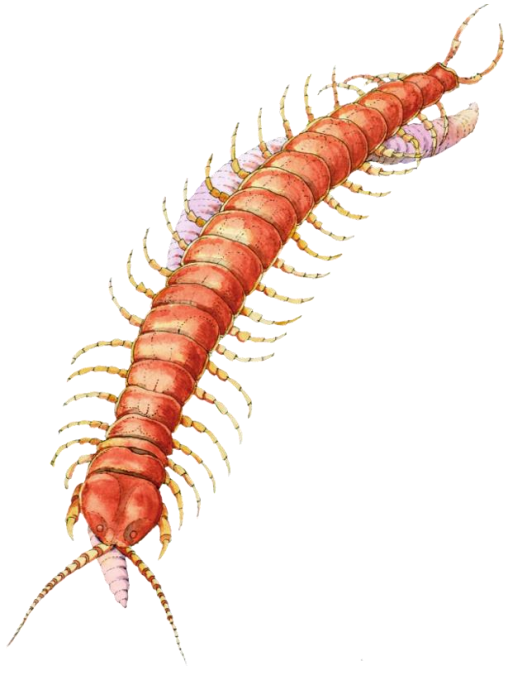
الحيوان على خشبة؟ خشبة بُنية؟

رأى سمير الشيء الذي كان تحت الحيوان. إنها دودة الأرض! وصوت الذي

سمعنا كان للحيوان الذي أكل دودة الأرض! لقد أمسك دودة الأرض بمخالبه

ومضغها! هذا مُقرف! نسي سمير أن عليه أن يبقى هادئاً ولم يتمالك نفسه

وصاح قائلاً: إنه يأكل دودة الأرض!

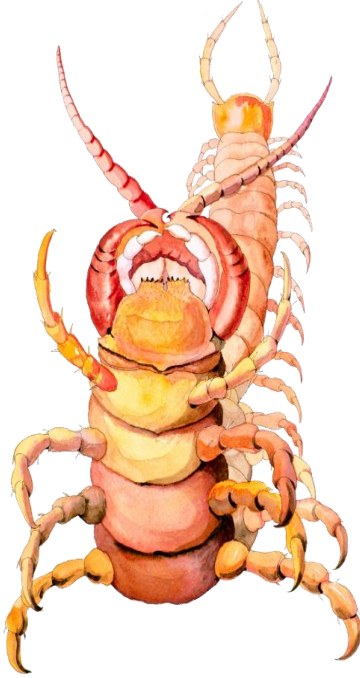


جيني أصبحت خائفة.

فهي و سميروهين وكات ذو أحجام صغيرة، بل هم أصغر من الحيوان! هم طعام شهى إذا!

سمعهم الحيوان ورفع رأسه، وكان فمه ومخالبه باتجاههم.

ركضت جيني، ركض سميرهو الآخر، كات وهين ركضا أيضا ، كلهم ركضوا هاربين الآخر تلو الآخر. أين هو المخرج؟ ركضت جيني إلى هنا، ركضت إلى هناك، ركضت إلى أسفل، ركضت بعيدا، ركضت إلى فوق، أين المخرج؟ الحيوان يركض خلفهم! ومخالبه بارزة أمامه!



رأيت جيني ضوئاً. كان ثقباً هذا منفذاً هذا هو المخرج! ركضوا بكل قوتهم، وخرجوا إلى الخارج حيث العشب، لكن الحيوان لاحقهم و ألقى بنفسه صوب جيني. تحولوا كباراً! صاح هين بسرعة. وفي لحظة تحولوا إلى هيئتهم الكبيرة. جيني نجت من الموت. وأيضا سمير لم يأكله الحيوان. أين هو الحيوان؟ اختفى؟. هنا هنا فوق العشب رأوا حيواناً صغيراً، لونه برتقالي، مسطح قليلاً وله عدة أرجل على الجهتين. إنه أصغر من أصبع اليد. حيوان صغير جداً وظريف، قال سمير. أنا كبير جداً لحسن الحظ.

الحيوان البرتقالي هو الذي يسمى بأم أربعة وأربعين، أو مئوية الأرجل، وهذا هو العدو اللدود للدودة الأرض. شكله طويل ونحيف ويستطيع الدخول إلى الممرات في الأرض. هو يقتل دودة الأرض بمخالبه ثم يأكلها.

جيني تشعر بالسعادة لأنها نجت من أم الأربعة والأربعين التي كادت أن تأكلها.
لا أعرف لماذا كنت خائفة من هذا الحيوان الصغير!

ذاك الحيوان الصغير اختفى. هذا المساء سنخرج في الظلام. قال هين.

ماذا سنفعل؟ أين سنذهب؟ جيني وسمير يريدون معرفة ذلك.

وأنت أيضا ستعرف ذلك. لكنها قصة أخرى. إنه ظلام دامس، ظلام شديد.